للحرام • وماوى للآثام والآثام • وصاحبه خسيس
دنى لئيم رزيل • بل هو لخنزير الشهوة خادم مطيع
وعبد ذليل • وانشروا ثوب الهوان من الهوى
مسروقة • فصريع كل هوى صريع هوان • و
مقابله المجاهدة وهي فطم النفس عن المألوفات • و
حملها على خلاف هواها في عموم الاوقات • وهي عماد
العبادة ورأس مال الزهاد • ومدار صلاح النفوس
وتذليلها • وملاك تقوية الارواح وتصفيتها •••
فعليك ايها السالك بالتشمر في منع النفس عن الهوى
وحملها على المجاهدة ان شئت من الله الهدى قال
الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال
جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين •
ثم اعلم ان المذموم في اتباع الهوى في المباحات الاكثار
عليه اذ طبع البشر لا يحتمل المخالفة الكلية ولانه يؤدي
الى الغلو والافراط وقد مر في ذم الاقتصار انه منهي عنه
ولانه يورث الملالة والسآمة المؤدية الى عدم المداومة
المذموم جدا في العبادة ولذا قال عم يا ايها الناس خذوا

خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا
وان احب الاعمال الى الله ما دام وان قل خ م
عن عائشة وفي رواية م خذوا من العمل ما تطيقون
فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا و عن علي انه قال
روحوا القلوب فانها اذا اكرهت عميت وعن
ابي الدرداء انه قال اني لاستجم نفسي باللهو ليكون
عونا لي على الحق فلا بد احيانا ان يتناول من المشتهيات
المباحات استراحة من التعب وتحرزا عن الملل
وتحريكا للنشاط على العبادة فلذا قال الامام حجة
الاسلام لو سكن نشاط وضعف رغبة وعلم
ان الترفه بالنوم او الحديث والمزاح ساعة
يرد نشاط فذلك افضل له من الصلوة مع
الملال ففي الحقيقة هذا اتباع للشرع لا للهوى المحض
والعجب انه شاء الله تعالى واما التقليد فهو
الثامن من آفات القلب وهو الاقتداء بالغير لمجرد
حسن الظن من غير حجة وتحقيق وذا لا يجوز في
العقائد بل لا بد من نظر واستدلال ولو على طريقة

Copyright © King Saud University